

والمطلب هلكى لا يباعون ولا يبتاع منهم؟... والله لا أقعد حتى تشق هذه الصحيفة القاطعة الظالمة.

ثم قال بقية الخمسة نصواً من هذا الكلام. ثم قام المطعم بن عدي إلى الصحيفة فمزقها، ثم انطلق هؤلاء الخمسة، ومعهم جماعة، إلى بني هاشم وبني المطلب ومن معهم من المسلمين فأمرهم بالخروج إلى مساكنهم.

\* عام الحزن

### فقدان الحماية الخارجية للنبي ﷺ

وذلك بموت أبي طالب عمه الذي كان يحميه ويرد عنه كيد قريش، وذلك في السنة العاشرة من بعثة النبي ﷺ (١).

روى البخاري أن أبا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه النبي ﷺ وعنده أبوجهل.

فقال: (أي عم، قل لا إله إلا الله كلمة أحاجُّ لك بها عند الله).

وفي رواية (أشهد لك بها عند الله).

فقال أبوجهل وعبدالله بن أمية: يا أبا طالب ترغب عن ملة عبدالمطلب، فلم يزالا يكلمانه حتى قال آخر شيء كلمهم به هو على ملة عبدالمطلب.

فقال النبي ﷺ (لاستغفرنُ لك ما لم أُنَّ عنك).

فأنزل الله: ﴿إِنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء﴾ (٢).

### \* فقدان المعونة والرعاية الداخلية

لقد ماتت في نفس العام خديجة بنت خويلد رضي الله عنها أم المؤمنين زوج النبي ﷺ أم أولاده، ومعينته في طريقه، ومخففة الامة (٣).

(١) أخرجه مسلم ٥٤/١ (ح/٢٤) وانظر فتح الباري ١٩٤/٧.

(٢) سورة القصص آية ٥٦، أما القصة فأخرجها البخاري في صحيحه كتاب مناقب الأنصار، باب قصة أبي طالب ١٤٠٩/٣ (ح/٣٦٧) ومسلم ٥٤/١ (ح/٢٤).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب مناقب الأنصار، باب تزويج النبي ﷺ عائشة ١٤١٥/٣ (ح/٣٦٨٣).